الاوسط مرتفع فيجب ان تكون حالنا في العلم بالنتيجة حال من يرى ان العلم بها امر ممكن ان يتغيّر لا امر ضروري ، وذلك ان الحدّ الاوسط هو ممكن .

وليس يمتنع ان يقع علم[٢٨] بأن النتيجة ضرورية من قبل حدّ اوسط ليس بضروري 75a
لكن[٢٩] بالعرض لا بالذات . مثل من يقيس فيقول : الانسان ماشٍ ، والماشي
٥ حيوان ، فالانسان حيوان بالضرورة . كما انه ليس يمتنع ان تقع نتيجة صادقة عن
مقدمات كاذبة ، وذلك ان الحال في استتباع ضرورة النتيجة لضرورة المقدمات 5-10
كالحال في استتباع صدقها لصدق المقدمات على ما تبيّن في «كتاب القياس» ،
اعني انه متى كانت المقدمات ضرورية كانت النتيجة ضرورية ، لانه ان لم تكن
ضرورية وكانت ممكنة كانت[٣٠] المقدمات ممكنة وقد فرضت ضرورية ، و[٣١]هذا خلف
١٠ لا يمكن . كما ان المقدمات ايضًا اذا كانت صادقة كانت النتيجة صادقة ضرورية ،
وليس ينعكس هذا ، اعني انه متى كانت النتيجة ضرورية كانت المقدمات ضرورية ،
وكذلك الحال في صدق النتيجة مع صدق المقدمات لانه ليس يلزم عن وجود التالي
وجود المقدم على ما تبيّن في «كتاب القياس» .

والذي يعلم الشيء بوسط غير ضروري فهو لم يعلم ان الشيء المنتج عنه ضروري ،
١٥ ولا لِمَ كان ضروريًا ؛ لكن[٣٢] الذي يعلم الشيء بوسط بهذه الصفة ، اعني بوسط غير
ضروري ، فهو[٣٣] بين احد امرين : اما ان يظن انه يعلم وهو لا يعلم ، وذلك اذا ظن 15
في الوسط الذي ليس بضروري انه ضروري ، واما ان يتحقق انه ليس يعلم ، وذلك
اذا علم ان ذلك الوسط غير ضروري فانه ليس يكون عنده من علم ذلك الشيء الا
ان ذلك موجود في ذلك الوقت الذي علمه ، وانه قد يمكن ان يتغيّر هو في نفسه او
٢٠ يتغيّر الحدّ الاوسط في نفسه فيعلم بوسط آخر .

وقد يشك شاك فيقول : ان كانت النتيجة انما تكون ضرورية من مقدمات
ضرورية . فقد يجب الّا[٣٤] يكون ها هنا[٣٥] قياس الا من مقدمات ضرورية ، فكيف 20-15
يتأتى للجدلي ان ينتج عن المقدمات التي يتسلمها عن المجيب بالسؤال نتيجة
ضرورية ، وحلّ[٣٦] هذا قريب مما تقدم . وذلك انه انما قيل في حدّ القياس انه قول
٢٥ يلزم عنه شيء آخر باضطرار ولم يقل شيء آخر اضطراري ، فالاضطراري[٣٧] في القياس
هو نفس لزوم النتيجة عن المقدمات لا في كون النتيجة اضطرارية .

واذ قد تبيّن ان مقدمات البراهين يجب ان تكون ضرورية ، وان الضرورية يجب 30
ان تكون ذاتية وعلى الكل ، فبيّن ان المطالب البرهانية يجب ان تكون ذاتية ؛ فان
المطالب العرضية ليس يقع العلم بها من الاضطرار اذ كانت توجد ولا توجد . ولذلك
لم تكن المقدمات من الأمور العرضية .